



شكل ٦: معبد «رعمسيس الثالث» بمدينة «هابو».

كان روح الإله — الفرعون — بعد الموت يذوق طعم الراحة ويتمتع بالاحترام. وهذا البناء الهائل لم يعتوره الارتباك ولا يشبه بأية حال المباني المعقدة التركيب؛ إذ نجد أن ردهاته وأماكنه ودهاليزه وأجزائه المختلفة قد وُزعت بتناسب في انسجام فخم رائع. فالعين لا تقع فيه إلا على مجموعة مبانٍ لا عيب فيها مؤلفة من سلسلة حجرات ملكية، وقاعات عمد أُقيمت على طراز معلوم، وقصارى القول أنه لا تقع العين إلا على طائفة من المباني يتجلى فيها الروح الفني الذي اقتضاه الحال والزمان، ومع ذلك فإن مدينة «هابو» كما قلنا نسخة تطابق في تصميمها معبد «الرمسيوم» الذي أقامه «رعمسيس الثاني»، ولا